



فضل
صلاة
الضحى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين البشير
النذير والسراج المنير ورضي الله عن الصحابة أجمعين
وعنا معهم بعفوك وكرمك يا ذا الجلال والإكرام
يا رب حمداً ليس غيرك يحمداً

يامن له كل الخلائق تصمداً

أبواب كل مملوك قد أوصدت

ورأيتُ بابك واسعاً لا يوصدُ

حكم صلاة

صلاة الضحى سنة مؤكدة ، ثبت فعلها

عن النبي ﷺ ، كما روى مسلم

(١١٧٦) من حديث عائشة رضي الله

عنها ، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ .

وكان عليه الصلاة والسلام يرشد إليها

أصحابه وأُمَّته

فضل صلاة الضحى

١- صلاة الضحى بستين وثلاثمائة صدقة:

روى مسلم عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: يُصبح على كل سلامي^(١) من أحدكم صدقة^٢، فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة

(١) السلامي: هي مفاصل الأعضاء والأصابع.

وأمر بالمعروف صدقةً ونهي عن المنكر
صدقةً ، ويجزئ من ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى^١ .

روى أبو داود وصححه الألباني عن أبي
بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتُونَ مَفْصَلًا
فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصَلٍ مِنْهُ

(١) صحيح: رواه مسلم «٧٢٠» .

بصدقته قالوا: ومن يطيق ذلك يا نبي
الله قال: النخاعة في المسجد تدفنها
والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تجد
فركعتا الضحى تُجزئك^(١).

قال النووي رحمه الله: "قوله ﷺ:
وَيَجْزِي مَنْ ذَلِكَ رَكَعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا
مِنَ الضُّحَى ضَبْطَانَاهُ (وَيَجْزِي) بِفَتْحِ

(١) صحيح: رواه أبو داود «٥٢٤٢» وصححه الألباني في
صحيح الجامع «٤٢٣٩».

أَوَّلُهُ وَضَمَّهُ ، فَالضُّمُّ مِنَ الْإِجْزَاءِ وَالْفَتْحُ
 مِنْ جَزِيٍّ يَجْزِي ، أَيُّ: كَفَى ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَجْزِي نَفْسٌ ، وَفِي
 الْحَدِيثِ لَا يَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .
 وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ فَضْلِ الضُّحَى
 وَكَبِيرِ مَوْقِعِهَا ، وَأَنَّهَا تَصِحُّ رَكْعَتَيْنِ
 "انتهى من "شرح مسلم للنووي"

٢- صلاة الضحى ترفعك إلى درجة الأوابين:

روى مسلم عن زيد بن أرقم أنه رأى قوماً يصلون من الضُّحى فقال: أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ، إن رسول الله ﷺ قال: صلاة الأوابين حين ترمض^(١) الفصال^(٢)^(٣).

(١) ترمض: شدة الحر.

(٢) الفصال: الصغير من الإبل.

(٣) صحيح: رواه مسلم «٧٤٨».

٣ - من صلى الضحى كان في رعايته

الله طوال يومه:

روى أبو داود وصححه الألباني عن نعيم
 بن همار قال: سمعت رسول الله ﷺ
 يقول: يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لا
 تُعجزني من أربع ركعات في أول نهارك
 أكفك آخره^(١).

(١) صحيح: رواه أبو داود «١٢٨٩» وصححه الألباني في
 صحيح الجامع «٤٣٤٢».

٤ - صلاة الضحى كأجر عمرة:

روى أبو داود وحسنه الألباني عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين^(١).

(١) حسن: رواه أبو داود «٥٥٨» وحسنه الألباني في صحيح الجامع «٣٨٣٧».

٥ - صلاة الضحى وصية النبي ﷺ

لأمته:

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال: أوصاني خليلي بثلاث لا
أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من
كُلِّ شهرٍ وصلاة الضحى ونوم على
وتر^(١).

(١) متفق عليه: رواه البخاري «١١٧٨» ومسلم «٧٢١».

٦ - صلاة الضحى عمل قليل وأجر

كثير:

روى أبو يعلى وحسنه الألباني عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثنا فأعظموا الغنيمت، وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعثنا قط أسرع كرة، ولا أعظم منه غنيمت من هذا البعث، فقال: «ألا أخبركم

بأسرع كره منه ، وأعظم غنيمته؟ رجل
توضأ في بيته فأحسن وضوءه ، ثم تحمل
إلى المسجد فصلى فيه الغداة ، ثم عقب
بصلاة الضحوة ، فقد أسرع الكره ،
وأعظم الغنيمته»^(١).

(١) حسن صحيح: رواه أبو يعلى «٦٤٢٤» وقال الألباني في الترغيب والترهيب «٦٦٩»: حسن صحيح.

٧ - من أسباب كفاية الله للعبد المسلم

روى أحمد في مسنده وصححه الألباني
 عن عُقبَةَ بن عامر الجُهَني أن رسول الله
 ﷺ قال: إن الله عز وجل يقول: يا ابن
 آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات
 أكفك بهن آخر يومك^(١).

(١) صحيح: رواه أحمد «١٦٩٣٩» وصححه الألباني في
 صحيح الجامع «١٩١٣».

روى الترمذي وقال: حسن صحيح، عن
 أبي الدرداء أو أبي ذر عن رسول الله ﷺ
 عن الله عز وجل أنه قال: ابن آدم
 اركع لي من أول النهار أربع ركعات
 أكفك آخره^(١)

(١) حسن صحيح: رواه الترمذي «٤٧٥»

وقت صلاة الضحى

صلاة الضُّحَى يبدأ وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمحٍ ، وينتهي وقتها قبيل الزوال؛ وهو علامة دخول وقت الظهر.

• والأفضل: أن يصليها المسلم وقت اشتداد الحر؛ كما في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال: ((صلاة الأوابين حين ترمضُ

الفِصَالُ))؛ "معنى تَرْمِضُ: أي: يشتد
عليها حرُّ الشمسِ ، والفِصَالُ: هي أولاد
الإبل ، وهي من الصلوات التي فعلها آخر
الوقت أفضل".

عدد ركعات الضحى

أقل صلاة الضُّحَى ركعتان ، وأكثرها
ثمانى ركعات.

فلا ينبغي للمسلم أن يضطرَّ في أي نافلة

حُثًّا عليها النبي ﷺ .

نسأل الله العظيم أن يوفِّقنا ويُعيننا

ويُحبِّب إلينا القيامَ بكل العبادات وأن

يجعل قرءة أعيننا في الصلاة؛ وأن يسعدنا

وإياكم في الدنيا والآخرة

جمع وترتيب

د/ أبي الحسن علي بن محمد المطري

غفر الله له ولوالديه

وأهله وجميع المسلمين

١٦ جماد أول ١٤٤٦ هـ